

تقرير حالة حقوق الانسان الاسبوعي
في مصر
التقرير الـ(132)
من 1: 13 مايو 2023

● إعداد وتحريـر

*أ/ أحمد أبوالمجد

تمهيد

يهدف تقرير حقوق الانسان في مصر الاسبوعي الى تقديم صورة عن حالة حقوق الانسان وتطورها من خلال أداء المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية إلى جانب باقي الأطراف المتفاعلة والمؤثرة في صياغة حالة حقوق الانسان في المجتمع المصري كمؤسسات المجتمع المدني .

بحيث يكون مصدراً للباحثين والمهتمين بقضايا حقوق الانسان ، وكذلك مادة حية تعين النشاط سواء كانوا سياسيين أو حقوقيين أو غيرهم، وتمكنهم من أدوات ومعلومات هامة و

أولاً : الحقوق المدنية والسياسية

إدارة العدالة ودولة القانون

قدمت أسرة الناشط الطلابي معاذ الشرقاوي بلاغاً للنائب العام، أمس، طالبت خلاله بالإفصاح الفوري عن مكان احتجازه، بعد اختفائه من ظهر الخميس الماضي.

وطالبت الأسرة بالتحقيق في واقعة إعادة القبض عليه رغم عدم تصديق الحاكم العسكري حتى موعد كتابة النشرة على حكم محكمة جنايات الطوارئ الصادر ضده العام الماضي على خلفية اتهامه في قضية سياسية، بحسب المبادرة المصرية للحقوق الشخصية.

وقالت الأسرة في بلاغها الذي حمل رقم 402994، إن قوة أمنية توجهت ظهر الخميس الماضي إلى منزل معاذ بمنطقة المقطم، وألقت القبض عليه بعد تحذير الجيران من عدم التدخل ثم اقتادته إلى جهة غير معلومة.

وأوضحت المبادرة في بيان لها إنها سبق وتقدمت بصفتها وكيلًا عن الشرقاوي بتظلم أمام الحاكم العسكري ضد الحكم الصادر ضده في 29 مايو 2022 من محكمة جنايات أمن الدولة طوارئ، على خلفية اتهامه بـ«الانضمام لجماعة إرهابية»، وذلك في القضية 440 لسنة 2018، والمقيدة برقم 1059 لسنة 2021، والتي تضم 24 متهمًا آخرين، من بينهم المرشح الرئاسي السابق ورئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح، ونائبه محمد القصاص.

وأكدت المبادرة على أن الحكم الصادر ليس نهائيًا أو واجب النفاذ، طالما لم يصدق الحاكم العسكري عليه

وكان الشرقاوي قد تعرض للحبس المطول من قبل على خلفية نشاطه السابق كقيادي في اتحاد طلاب جامعة طنطا، حيث تم توقيفه في سبتمبر 2018 في كمين شرطة على طريق شرم الشيخ خلال تأديته لعمله كمنظم رحلات سياحية، ليتم احتجازه بشكل غير قانوني، وإخفاؤه قسرياً لمدة 25 يوماً تقريباً، تعرض خلالها للتعذيب، ليتم بعد ذلك التحقيق معه على ذمة القضية القضية 440 لسنة 2018. واستمر حبس الشرقاوي احتياطياً على ذمة القضية لعام ونصف تقريباً قبل صدور أمر بإخلاء سبيله في 2020، ثم صدر أمر بإحالة للمحاكمة أمام محكمة جنايات أمن الدولة طوارئ في أغسطس 2021.¹

رفضت محكمة النقض اليوم، الطعن المقام من الطفلة ن. أ المعروفة بـ«موكا حجازي»، ضد حكم حبسها سنة في اتهامها باعتياد ممارسة الدعارة والفجور، وأيدت حكم محكمة جناح مستأنف الطفل بـ6 أكتوبر ضدها.

وكانت محامية حجازي، عزيزة الطويل دفعت أمام المحكمة خلال الجلسات الماضية بأن حجازي ضحية جريمة إتهام بالبشر، وقدمت للمحكمة صورة من حكم محكمة الجنايات الصادر في أبريل الماضي، بحبس شاب يدعى معاذ م. ثلاث سنوات، وتغريمه 100 ألف جنيه بعد أن أدانته المحكمة باستغلال موكا، وتصويرها بملابس فاضحة، ونشر فيديوهات وصور لها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وشددت الطويل على أن النيابة ومحكمتي الجناح والجناح المستأنف تعاملوا مع موكا كضحية في جريمة اتجار بالبشر، وفي الوقت نفسه متهمة بـ«الدعارة والفجور»، مضيفة أنه على الرغم من أن قانون الاتجار بالبشر يضمن للمجني عليهم حزمة من الحقوق التي تهدف لحماية المجني عليهم/ن إلا أن موكا لم تحصل على أي منها. فقد تجاهلت النيابة العامة حملات التشهير ضدها في وسائل إعلامية مختلفة -وصممت وعرضت حياتها للخطر؛ حيث لم تتورع عن نشر اسمها الرسمي، وتفاصيل بياناتها الشخصية- وهو ما يتعارض مع مسؤولية كل من النيابة والمحاكم المختلفة في حماية هوية ضحايا الاتجار بالبشر.

وأكدت الطويل أن الأمدح، هو اتهام طفلة بـ«اعتياد ممارسة الدعارة»، بما يخالف نهج المشرع في قانون العقوبات الذي لم يعتد برضاء الطفل في جرائم هتك العرض، واعتبره ضحية رغم عدم استخدام القوة أو التهديد، وغلظ العقوبة على الجاني حال كون المجني عليه/ا دون سن الثامنة عشر.

وترجع أحداث القضية إلى يوليو 2021، حين أُلقت أجهزة الأمن على موكا وكان عمرها وقتها 16 عاماً بناءً على بلاغ تقدم به أحد المحامين المعروفين بملاحقتهم لصانعات المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي، اتهمها بالتحريض على الفجور ببث «فيديوهات ذات إيهاءات جنسية وبملابس فاضحة، وذلك باستخدام تطبيق تيك توك وقناة خاصة بها عبر يوتيوب».²

النيابة العامة تأمر بحبس والدّة فتاةٍ بالسلام لضربها وتعذيبها

¹ مدي مصر 13 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

² مدي مصر 13 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

حيث كانت إدارة البيان بمكتب النائب العام قد رصدت أول أمس الثلاثاء التاسع من شهر مايو الجاري تداول مقاطع مصورة بمواقع التواصل الاجتماعي تستغيث فيها فتاة من تعذيب والدتها الدائم لها وإيذاؤها وقهرها والتمس عليها منذ طفولتها، دون تحريرها أي محاضر بذلك، وتتابع في ذلك مناشدة النيابة العامة بنجديتها وحمايتها واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، فباشرت النيابة العامة تحقيقاتها على الفور بناءً على ما تم رصده.

وقد سعت النيابة سعيًا حثيثًا للعثور على الفتاة لسؤالها والوقوف على تفاصيل شكواها واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة في ذلك، حتى عثرت عليها وسألناها، كما سألت كذلك والدها وشقيقتها وجارًا لهم والدة صديقتها التي كانت هاربة لديها، فضلًا عن ضبط والدتها واستجوابها.

حيث استهلّت النيابة العامة تحقيقاتها بالإطلاع على محتوى المقاطع المصورة المنشورة لمحاولة تحديد مكان تواجد الفتاة فتبين أنها هاربة لدى مسكن إحدى صديقاتها وتستغيث طالبة عدم إعادتها مرة أخرى لمسكنها لدى والدتها ونقلها من المعهد الذي تدرس فيه، فتوجهت النيابة العامة لذلك المعهد وتحصلت منه على عنوان منطقة سكنها، وقد أرشد الأهالي عن موقعه تحديدًا، وتمّ التقابل مع والدها وشقيقتها وجارٍ ملاصقٍ لهم في غيبة والدتها، فاصطحبهم النيابة العامة لسؤالهم.

كما أرشد عامل بالمعهد عن محل سكن صديقة للفتاة، فتوجهت النيابة العامة إليه حيث تمّ العثور على الفتاة به، وتمّ اصطحابها والدة صديقتها لسؤالهما.

وقد استهلّت النيابة العامة سؤال الفتاة بمناظرتها فتبين إصابتها بموضع متفرقة من جسدها، وبسؤالها شهدت بأن والدتها قد اعتادت لست سنوات التعدي عليها وإصابتها ضربًا وحرقًا بموضع متفرقة من جسدها بطرق وأدوات مختلفة، كاستخدام سكين وقطعة حديدية ومياه ساخنة، فضلًا عن اعتياد تنمرها عليها وسبها والحق من كرامتها.

وبضبط والدتها واستجوابها فيما هو منسوب إليها من اتهام بضرب ابنتها وإصابتها عن سبق إصرار باستعمال أدوات، وكذا سبها بما يخدش شرفها واعتبارها، أنكرت ما نسب إليها، ونفت تعديها عليها ضربًا طيلة الأربع سنوات الماضية، وبررت سابق ضربها لابنتها بقصد تربيته وتهذيبها.

وعلى ذلك فقد أمرت النيابة العامة بحبس المتهمه احتياطيًا على ذمة التحقيقات وعرض الفتاة على مصلحة الطب الشرعي لتوقيع الكشف الطبي عليها، وتحديد إصاباتها وسبب وكيفية حدوثها. وجار استكمال التحقيقات.³

الحق في الحياة والامان الشخصي

النيابة العامة تأمر بحبس بائع تسبّب في تسمم ثلاثمائة واثنين وثمانين شخصًا في قنا أمرت النيابة العامة اليوم السادس من شهر مايو بحبس بائع متجول أربعة أيام على ذمة التحقيقات لبيعه وتداوله مشروبات فاسدة في أماكن غير مستوفية لاشتراطات النظافة الصحية، وقبل الحصول على شهادة صحية من الجهة المختصة، وتسببه بذلك في إصابة ثلاثمائة واثنين وثمانين شخصًا بالتسمم بمحافظة قنا

³ بيان النيابة العامة 12 مايو <https://www.facebook.com/ppo.gov.eg>

بعد تناولهم مشروب (البوظة) الذي أعدّه لهم، فضلاً عن ممارسته مهنة بدون الحصول على ترخيص من السلطة المختصة، وندب مفتش الأغذية لأخذ عينة من المشروبات لتحليلها، وبيان مدى صلاحيتها للاستهلاك الآدمي.

حيث كانت النيابة العامة قد تلقت أمس الجمعة الموافق الخامس من شهر مايو، إخطاراً من مركز شرطة أبو تشت مفاده توافد أعداد من المصابين إلى مستشفى أبو تشت المركزي وقد بدت عليهم أعراض التسمم إثر تناولهم مشروباً اشتروه من أحد الباعة الجائلين.

وعلى الفور باشرت النيابة العامة التحقيق وشكلت فريقاً من أعضائها انتقل لسؤال المصابين بثلاثة مستشفيات فتبين أن إصابتهم بحالة من الإعياء وآلام البطن وقئ و عدم الاتزان، فسألت النيابة العامة أحد عشر مصاباً من المتواجدين، وبعضاً من ذويهم، والفريق الطبي المعالج لهم، وقد اجتمعت رواياتهم بشعورهم بالإعياء الشديد عقب تناولهم مشروب (البوظة) الذي تناولوه من أحد الباعة الجائلين بأحد الأسواق، وبسؤال الفريق الطبي المعالج تبين اتخاذ الإجراءات الطبية اللازمة حيال المصابين وأن غالبيتهم خرجوا بعد تحسن حالاتهم.

وحيث تمكنت الشرطة من ضبط المتهم وبحوزته أربعة براميل بداخلها المشروب الذي باعه للمصابين، فاستجوبته النيابة العامة في الاتهامات المسندة إليه فأكرهها، وأضاف باعتياده بيع مشروب (البوظة) منذ ثلاثين عاماً دون حدوث وقائع مشابهة لما حدث، وقد أكدت التحريات ارتكاب المتهم للواقعة، فأمرت النيابة العامة بحبسه، وجار استكمال التحقيق.⁴

النيابة العامة تأمر بضبط وإحضار صاحبة قناة بأحد مواقع التواصل الاجتماعي

حيث كانت وحدة الرصد بإدارة البيان بمكتب النائب العام قد رصدت تداول مقطع مرئي بمواقع التواصل الاجتماعي للمتهمة تُصرح فيه باكتشافها إقامة أحد أبنائها علاقة جنسية مع شقيقته، وأنها شاهدت مُحادثته بين ابنها وآخر عبر هاتفه المحمول تتضمن رغبته في إقامة علاقة جنسية معها، وتستتق صغيرين من أشقائهما على رؤيتهما الواقعة، وقد تزامن ذلك مع تلقي النيابة العامة بلاغاً حول الواقعة من المجلس القومي للطفولة والأمومة الذي تضمن ورود بلاغ إلى خط نجدة الطفل بالمجلس يوم التاسع والعشرين من شهر إبريل الماضي عن نشر قناة المتهمة المذكورة المقطع المُشار إليه، ومعها ثلاثة من أطفالها الذين استنطقت اثنين منهم على الواقعة، وأنها تُثير شبهة جريمة هتك العرض والاتجار بالبشر باستغلال الأطفال لجذب المشاهدين وتحقيق الربح من رفع نسب المشاهدة مما يعرضهم للخطر، وقد طالب المجلس في كتابه باتخاذ الإجراءات القانونية قبل المتهمة، وعليه باشرت النيابة المختصة التحقيقات.

حيث اطلعت على المقطع المرئي المتداول وسألت مشرفاً بخط نجدة الطفل بالمجلس الشاكي بمحافظة القليوبية عن مضمون البلاغ وتفصيلاته، وقد طلبت النيابة العامة تحريات الشرطة حول الواقعة، وتحديد هوية المتهمة في ضوء المعلومات التي تضمنها بلاغ المجلس القومي للأمومة والطفولة حول اسمها ورقم هاتفها ومحل إقامتها، وأمرت بضبطها وإحضارها لاستجوابها، وجار استكمال التحقيقات⁵

⁴ بيان النيابة العامة 6 مايو <https://www.facebook.com/ppo.gov.eg>

⁵ بيان النيابة العامة 3 مايو <https://www.facebook.com/ppo.gov.eg>

الحق في المشاركة في الحياة العامة

عقد مجلس أمناء الحوار الوطني جلسته الرابعة والعشرين، اليوم الاثنين الموافق 8 مايو 2023م، بمقر الأكاديمية الوطنية للتدريب، لبحث جدول وخطة الجلسات النقاشية خلال الأسبوع القادم. وناقش المجلس في الاجتماع هيكل انعقاد الجلسات النقاشية للحوار الوطني والتي ستبدأ الأسبوع القادم، وتوافق المجلس على النقاط الآتية:

- 1- ستعقد الجلسات بشكل أساسي أيام الأحد، الثلاثاء والخميس من كل أسبوع.
 - 2- يخصص لكل محور يوم من الأيام المشار إليها.
 - 3- يمكن عقد حتى أربع جلسات في اليوم الواحد، لكل جلسة ثلاث ساعات.
 - 4- من المقرر انعقاد الجلسات في الأسبوع الأول بمركز القاهرة للمؤتمرات بمدينة نصر.
- كما توافق مجلس الأمناء -خلال اجتماعه- على جدول أعمال الأسبوع الأول من الجلسات النقاشية على النحو المرفق:

- 1- يخصص يوم الأحد الموافق 14 مايو لمناقشة بعض قضايا المحور السياسي، بحيث تعقد في ذلك اليوم أربع جلسات، تخصص جلستان منهما لمناقشة النظام الانتخابي لمجلس النواب، وعلى التوازي منهما تخصص الجلستان الأخريان لمناقشة قضيتي القضاء على كافة أشكال التمييز وهي من ضمن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال لجنة حقوق الإنسان والحريات العامة، وتحدي التعاونيات وهي من ضمن القضايا المدرجة على جدول أعمال لجنة النقابات والمجتمع الأهلي.
- 2- يخصص يوم الثلاثاء الموافق 16 مايو، لمناقشة بعض قضايا المحور الاقتصادي، بحيث تعقد في ذلك اليوم أربع جلسات، تخصص جلستان منهما لمناقشة قضايا برامج الحماية الاجتماعية بين الوضع الراهن والتطورات الجديدة والمدرجة على جدول أعمال لجنة العدالة الاجتماعية، وعلى التوازي منهما تخصص الجلستان الأخريان لمناقشة صياغة الخريطة السياحية لمصر ووسائل الجذب، ووسائل تحفيز الاستثمار السياحي بكل أشكاله، والمدرجتان على جدول أعمال لجنة السياحة.
- 3- يخصص يوم الخميس الموافق 18 مايو، لمناقشة بعض قضايا المحور المجتمعي، بحيث في ذلك اليوم، تخصص جلستان لمناقشة مسائل الوصاية على المال وما يرتبط بها المدرجة على جدول لجنة الأسرة والتماسك المجتمعي، بينما على التوازي تخصص الجلستان الأخريان لمناقشة قضايا الهوية الوطنية المدرجة على أعمال لجنة الثقافة والهوية الوطنية.⁶

عاد المرشح الرئاسي المحتمل، أحمد الطنطاوي، إلى مصر، منذ ساعات، قادمًا من بيروت، حسبما قال مصدر بحزب الكرامة لـ«مدى مصر»، مشترطاً عدم ذكر اسمه.

⁶ بيان مجلس أمناء الحوار 8 مايو <https://www.facebook.com/National.Dialogue.NTA>

وكان الطنطاوي أعلن في وقت سابق، عن عودته إلى مصر يوم السبت الماضي، ثم أعلن تأجيل عودته، بعد القبض على مجموعة من أفراد عائلته وأصدقائه ومؤيديه، وذلك خوفًا على أنصاره الذين ينوون استقباله في المطار، حسبما قال.

وأخلت نيابة أمن الدولة العليا، أمس، سبيل خال الطنطاوي، محمد سيد عطية، بكفالة مالية قدرها خمسة آلاف جنيه، وعلاء محمد أنيس بكفالة قدرها ألف جنيه، وذلك بعد نحو أسبوع من القبض عليهما، حسبما قال المحامي ناصر أمين لـ«مدى مصر».

وألقت قوات الأمن، الأسبوع الماضي، القبض على عدد غير معروف من المواطنين، منهم خال الطنطاوي وعمه وعدد من أنصاره بكفر الشيخ، قبل أن يظهر أمام النيابة التي حبستهم 15 يومًا على ذمة القضية رقم 2397 لسنة 2021، بعدما اتهمتهم بتهم من بينها «الانضمام لجماعة إرهابية وحيازة منشورات والدعوة إلى التظاهر» بحسب أمين.

وكان الطنطاوي قد قال في بيان تأجيل عودته، إنه قرر استئجار قاعة للمؤتمرات لمقابلة مؤيديه بدلًا من إصرارهم على مقابله في المطار، لكن كل إدارات القاعات رفضت استقباله. وأضاف طنطاوي الذي أعلن في أبريل الماضي، رغبته في الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، إنه رجا أنصاره ومؤيديه بأن يقدموا الحرص على سلامتهم الشخصية على رغبته في استقباله بالمطار، إلا أن الرسائل التي وصلتته تشير إلى زيادة عدد الراغبين في الحضور إلى المطار، وليس العكس، ما دفعه إلى تأجيل موعد عودته.⁷

آداء البرلمان

ألقى وزير المالية، محمد معيط، اليوم، بيان الحكومة بشأن مشروع الموازنة العامة للعام المالي المقبل (2023-2024)، أمام مجلس النواب، مطمئنًا أن «اقتصادنا بخير، وقادر على تجاوز التحديات الدولية الراهنة، ومعاً سنتجاوز الأزمة العالمية مثلما تجاوزنا التحديات السابقة»، مؤكدًا أن «الأرقام الموازنة للعام المالي المقبل تعكس التوجيهات الرئاسية بتوفير أكبر دعم ممكن للنشاط الاقتصادي والأمان الاجتماعي، وإعادة ترتيب أولويات الإنفاق العام؛ لضمان التوزيع العادل لثمار التنمية»، بحسب بيان «المالية».

مشروع الموازنة الجديدة، الذي اطلع عليه «مدى مصر»، يُظهر توجيه 56% من الاستخدامات إلى مخصصات سداد القروض والفوائد، وفي المقابل، يمثل الاقتراض 49% من الموارد في مشروع موازنة 2023-2024.

وبحسب مشروع الموازنة الجديدة يصل مجموع مخصصات الفوائد وسداد القروض معًا إلى تريليوني و435 مليار جنيه، من ضمنه تريليون جنيه و120 مليار موجهة للفوائد و315 مليار جنيه. وتمثل الاستخدامات إجمالي المستخدم من موارد الموازنة العامة، وهو مفهوم أكثر شمولًا من مفهوم «المصروفات».

⁷ مدى مصر 11 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

تشمل المصروفات ستة أبواب: الأجور، شراء السلع والخدمات، الدعم، المنح والمزايا الاجتماعية، المصروفات الأخرى، الاستثمارات. بينما تشمل الاستخدامات -إضافةً للأبواب الستة المذكورة- مخصصات سداد القروض وحياسة الأصول المالية (أي مساهمة الموازنة في مشروعات مملوكة للدولة كالهياكل الاقتصادية أو بعض شركات قطاع الأعمال العام).

وشهدت مخصصات الفوائد في مشروع موازنة العام المالي الجديد ارتفاعاً 44%، فيما شهدت مخصصات الفوائد ارتفاعاً 36%.

ويرتبط النمو الكبير في مخصصات الفوائد بسياسة تشديد السياسة النقدية (رفع أسعار الفائدة) التي يتبناها البنك المركزي، والتي تؤدي لرفع أعباء الفوائد في الموازنة العامة باعتبار الدولة هي أكبر مقترض في السوق المحلي.

وفي المقابل، يوضح الشكل التالي توزيع موارد الموازنة العامة، والذي يظهر منه هيمنة الاقتراض على كعكة الموارد تلك.

يمثل مفهوم الموارد مفهومًا أشمل من الإيرادات التي تتكون من الضرائب، وأخرى معظمها من عوائد الدولة من ممتلكاتها والمنح. في المقابل، تتكون كعكة الموارد من كل ما سبق، بالإضافة إلى الاقتراض و«المتحصلات من الإقراض ومبيعات الأصول المالية»، وهي إيرادات تصل للخزانة العامة من جهات حكومية تسدد قروضًا كانت قد اقترضتها من الخزانة العامة، بالإضافة للإيرادات من بيع أصول غير إنتاجية.

وتبعًا لبيانات الموازنة الجديدة، يصل حجم الاقتراض في الموازنة الجديدة إلى تريليوني جنيه و140 مليار جنيه.⁸

انتقد النائب فريد البياضي، ارتفاع معدلات القروض لاستكمال مشروعات الطرق، وذلك على هامش جلسة مجلس النواب التي طالب خلالها كامل الوزير، وزير النقل، بالموافقة على قرض بقيمة 2 مليار يورو لاستكمال القطار الكهربائي.

وقال البياضي “يا سيادة الرئيس النهاردة جاين نتكلم على قرض للقطار الكهربائي بـ 2 مليار يورو، أي ما يقرب من حوالي 66 مليار جنيه مصري، هو إحنا خلال الأولويات راحت؟”.

وأضاف “نيجي النهاردة نتكلم على قطار كهربائي تاني؟! وقروض تاني؟ الحكومة خنقتنا.. خنقتنا إحنا واللي خلفونا واللي خلفناهم واللي هيلفونهم بعد كدا، الأجيال اللي جاية هتتحمل القروض دي وهدفعها من دم قلبها، النهاردة بنتكلم على قطار كهرباء تاني؟ هي فين الأولويات؟ هو المواطن هياكل قطر كهرباء؟ المواطن هيعيش من القطر الكهربائي؟”.

وتابع “الدستور بييجي عند وزارة النقل ويكون مفتوح، لكن نيجي عن التعليم والصحة وننتهك الدستور ومياخدوش الحد الأدنى الموضوع لهم، الناس بتقول كفاية كدا.. أنا من 3 سنين وقفت هنا لوحدي وطالبت

⁸ مدي مصر 9 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

برحيل الحكومة، النهاردة أنا مش لوحدي ومعيا نواب كتير بنطالب برحيلها، هذه الحكومة لا تستطيع أن تحكم وغير مؤهلة للحكم وكفاية عليها لحد كدا”⁹.

حقوق المرأة

أعلن مجلس النواب موافقته خلال جلسته العامة اليوم الثلاثاء، برئاسة المستشار الدكتور حنفى جبالى، نهائيا على مشروع قانون مُقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم 26 لسنة 1975 بشأن الجنسية المصرية.

ويستهدف مشروع القانون تعديل بعض أحكام القانون رقم ٢٦ لسنة 1975 بشأن منح الأولاد القصر الجنسية المصرية للأم الأجنبية، سواء التي اكتسبت الجنسية المصرية أو كانت مولودة في مصر وتنتمي لبلد لغته العربية أو دينه الإسلام، وذلك تحقيقاً لمبدأ المساواة بين الرجل والمرأة على حد سواء في إكتساب الجنسية المصرية للأبناء على أن يحدد القانون شروط اكتساب الجنسية.

وجاء مشروع القانون نفاذاً لحكم المحكمة الدستورية التي قضت بعدم دستورية نص الفقرة الثانية من المادة (6) فيما تضمنه من قصر الحق في اكتساب الجنسية المصرية بالنسبة للأولاد القصر على حالة اكتساب الأب الأجنبي لهذه الجنسية، دون حالة اكتساب الأم الأجنبية.¹⁰

حقوق الطفل

قالت وزارة التضامن الاجتماعي، إن نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، قامت بإجراء زيارة لقرية الأطفال “SOS” بالقاهرة صباح الجمعة 12 مايو 2023، بصحبة علاء الدين ارمانوفيتش، ممثل الهيئة الدولية لقرى الأطفال SOS والمستشار محمد عمر القماري، المستشار القانوني للوزارة، ومجدي حسن، رئيس الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية، وأحمد عبد الرحمن، مدير مديرية القاهرة، وعلاء عبد العاطي، مدير عام الإدارة العامة للأسرة والطفولة، وكان في استقبالها القائمون على إدارة القرية والمشروع.

وتابع البيان: “في اجتماع موسع ضم جميع الأطفال والأمهات البديلات والشباب والسيدات المعيلات وجدات وعاملين، تم مناقشة القضايا الخاصة بكل فئة، والتعرف على أولوياتهم، مع الأخذ في الاعتبار أن لكل فئة أولوياتها”.

وأضاف: من أهم القضايا التي تم طرحها هي محل السكن وأهمية قربه من مدارس الأطفال، والحصول على المصروفات الشهرية للمستلزمات الأساسية، وإمكانية الحصول على فرصة عمل، وتوفير العلاج

⁹ درب 11 مايو <https://bit.ly/3pB6T0b>

¹⁰ الشروق 2 مايو <https://bit.ly/42Uxdk6>

لأصحاب الأمراض المزمنة، ومعاش المطلقات للسيدات المعيلات، وغيرها من الموضوعات التي شغلت أبناء المؤسسة.

وقالت الوزارة إن نيفين القباج، استمعت لجميع الأسئلة والرد عليها بشكل يطمئن الجميع، مع عدم الإخلال بتوجه الوزارة نحو الرعاية البديلة.

وصرحت الوزيرة بأن الوزارة ستجري دراسة حالة معمقة لكل فرد في القرية سواء كانت من أبناء مصر من الأيتام القاطنين داخل القرية، أو من العاملين في الخدمات المختلفة بها، وبناءً على نتائج دراسة الحالات، سيتم اتخاذ الخطوات المناسبة التي تتفق مع الظروف الاجتماعية والصحية والتعليمية لكل فرد، مع التأكيد على عدم الفصل بين الأمهات البديلات وأولادهم، ومع الحفاظ على سلامة وكرامة كبار السن والحرص على تخصيص وحدات سكنية لهم في نفس العمارات التي سيسكن فيها أبناءهم.

كما وعدت الوزارة بالتكفل بالرعاية الصحية لكل من يعاني من مشكلات صحية سواء كانت مزمنة أو ناتجة عن وجود إعاقة.

وكانت نيفين القباج اجتمعت مع ممثلي منظمة قرى الأطفال الدولية "SOS" يوم الثلاثاء الموافق 9 مايو 2023، بهدف مناقشة خطة التنسيق مع المنظمة لتطوير شكل التعاون من الرعاية المؤسسية إلى الرعاية الأسرية، مما سيستتبع توقيع بروتوكول تعاون في الفترة القادمة، ليؤكد على التوجه نحو اللامأسسة تنفيذًا لاستراتيجية الرعاية البديلة.

وأعرب ممثلو منظمة قرى الأطفال الدولية عن عدم نيتهم للإنهاء التام لأنشطة المنظمة في مصر، وإنما تطوير شكل العلاقة مع الوزارة بما يتواءم مع حقوق الأطفال في التنشئة الأسرية سواء كانت طبيعية أو بديلة، حسب البيان.

ومؤخرًا، تحرك عدد من أعضاء مجلس النواب بتقديم طلبات إحاطة وبيانات عاجلة للتحقيق في قرار إخلاء دار رعاية الأيتام في حي مدينة نصر تابعة لمنظمة قرى الأطفال الدولية SOS، مطالبين بخطة واضحة للتعامل مع الأطفال المستفيدين من خدمات المؤسسة.

جاء ذلك بعدما أثارت قصة قرية الأطفال اليتامي بمدينة نصر، على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما كتب عدد من المتطوعين الداعمين لأنشطة دار الأيتام منشورات حول إبلاغ المسؤولين للدار بوقف النشاط، وغلق القرية، إضافة إلى تلقيهم إخطارًا من قسم الشرطة بالإخلاء قبل يوم الأربعاء 3 مايو الجاري، ونقل الأطفال لدور رعاية أخرى.¹¹

¹¹ درب 13 مايو <https://bit.ly/3O5Un2Y>

ثانياً: الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

تباطأ التضخم السنوي في الحضر إلى 30.6% في أبريل، هبوطاً من 32.7% في مارس الماضي، فيما سجل التضخم الشهري في الحضر 1.7%، مقارنة بـ 2.7% في مارس، و 6.5% في فبراير، بحسب بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء اليوم.

وأنت قراءة التضخم في أبريل أقل من توقعات محللين استطلعت وكالة «رويترز» آراءهم بداية الأسبوع، وسجل متوسط توقعاتهم حوالي 31%.

بحسب الجهاز، بلغ الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين لإجمالي الجمهورية 169.6 نقطة في أبريل، مسجلاً بذلك ارتفاع قدره 1.8% عن مارس، ما أرجعه الجهاز لتباطؤ ارتفاع أسعار مجموعة الأسماك والمأكولات البحرية لتسجل 7.3%، ومجموعة الحبوب والخبز لتسجل 7%، فيما سجل معدل ارتفاع أسعار مجموعة اللحوم والدواجن 0.9%، بالإضافة إلى انخفاض في أسعار مجموعة الألبان والجبن والبيض بنسبة 0.2%.

بيانات الجهاز شملت كذلك تسجيل معدل التضخم السنوي لإجمالي الجمهورية 31.5% في أبريل مقابل 33.9% في مارس السابق عليه، و 14.9% في أبريل 2022.

ولم يعكس مؤشر التضخم بعد قرار لجنة التسعير التلقائي للوقود برفع أسعار الدولار بقيمة جنية واحد للتر، بداية مايو الجاري. ويرتبط سعر الدولار تحديداً بمعدلات التضخم لارتباطه المباشر بعملية إنتاج السلع الغذائية، كوقود لتشغيل الآلات الزراعية، ومركبات نقل المواد الغذائية، بالإضافة لعلاقته المباشرة بتكلفة النقل الجماعي.

وبذلك، يكون ارتفاع سعر الدولار أكثر تأثيراً على الطبقات الأفقر، بسبب ارتباطه بأسعار المواد الغذائية التي تمثل الجانب الأكبر من نفقات الشرائح الأقل دخلاً، تبعاً لبيانات بحث الدخل والإنفاق الصادر عن جهاز التعبئة والإحصاء.

الخبير المصرفي، هاني أبو الفتوح، يرى أن تباطؤ معدل التضخم يشير إلى بداية انحسار الموجة التضخمية التي ارتفع مداها مع عدة تخفيضات في قيمة الجنيه، كان آخرها بداية العام الجاري، مرجحاً أن يعود التضخم للارتفاع الطفيف مؤقتاً خلال الشهرين المقبلين، متأثراً برفع أسعار الدولار، وكذلك بسبب موسم عيد الأضحى الذي يشهد عادة ارتفاعاً في أسعار مجموعة اللحوم، ليعود للتباطؤ مرة أخرى خلال النصف الثاني من العام الجاري.

واعتبر أبو الفتوح أن تراجع قراءة التضخم تأتي متماشية مع التوقعات وكذلك مستهدفات البنك المركزي المصري.

ويستهدف «المركزي» تحقيق معدلات تضخم $7\% \pm 2\%$ بنهاية الربع الرابع من 2024، و $5\% \pm 2\%$ بنهاية الربع الرابع من 2026، مستخدماً في ذلك، بشكل أساسي، تقييد السياسة النقدية عن طريق رفع أسعار الفائدة.

كان «المركزي» رفع أسعار الفائدة بنسبة 2% دفعة واحدة في نهاية مارس، لتصل الفائدة على الودائع إلى 18.25%. وبعد أيام، استمرت قيمة الفائدة على أذون الخزانة المصرية في الارتفاع بالعطاءات التي يطرحها «المركزي» نيابة عن وزارة المالية، لتتجاوز 23.6% كمتوسط في آخر عطاءات أذون الخزانة بالجنيه الأسبوع الجاري.¹²

نفى المركز الإعلامي لمجلس الوزراء ما تردد ببعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي من أنباء بشأن اعتزام الحكومة إلغاء الدعم العيني للسلع التموينية وتحويله إلى دعم نقدي.

وقال المركز إنه قام بالتواصل مع وزارة التموين والتجارة الداخلية، والتي نفت تلك الأنباء، مؤكدة أنه لا صحة لإلغاء الدعم العيني للسلع التموينية وتحويله إلى دعم نقدي، مُشددةً على استمرار الدعم العيني للسلع التموينية كما هو دون أي تغيير في المنظومة، حيث يستمر صرف المقررات التموينية لكافة المستحقين من أصحاب البطاقات التموينية، وذلك بما يعادل القيمة المخصصة لهم من الدعم، مع منح المستفيد الحرية الكاملة في اختيار احتياجاته من بين قائمة السلع التي يتم ضخها شهرياً لمنافذ صرف السلع التموينية، مُناشدةً المواطنين عدم الانسياق وراء مثل تلك الشائعات، مع استقاء المعلومات من مصادرها الموثوقة.

وناشد المركز الإعلامي لمجلس الوزراء جميع وسائل الإعلام ومرتادي مواقع التواصل الاجتماعي تحري الدقة والموضوعية في نشر الأخبار، والتواصل مع الجهات المعنية للتأكد قبل نشر معلومات لا تستند إلى أي حقائق، وتؤدي إلى إثارة البلبلة بين المواطنين، حسبما قال.¹³

الحق في العمل

فصلت إدارة شركة جرين لاند للمنتجات الغذائية 13 عاملاً، الثلاثاء الماضي، على خلفية إضراب العمال عن العمل، بداية أبريل الماضي، وفقاً لما ذكره عمال لـ«مدي مصر». بدأ إضراب عمال الشركة، التابعة لمجموعة لاكتاليس حلوة، في 3 أبريل الماضي، للمطالبة بالمكافآت والمزايا التي تأكلت تدريجياً خلال السنوات القليلة الماضية، حسبما أوضح أحد العمال الموقوفين، لـ«مدي مصر».

أعلن عمال مصنع «جرين لاند» بمدينة العاشر من رمضان الإضراب بعد معرفتهم بإضراب مماثل في مصنع «بيست تشيز» بمحافظة القليوبية، التابع أيضاً لمجموعة «حلوة»، بحسب العامل الموقوف، الذي أشار إلى أن إدارة الشركة ردت في غضون ساعات بتقديم شكوى إلى النيابة العامة ضد 82 من العمال، متهمه إياهم بالتحريض على الإضراب والتسبب في خسائر كبيرة من خلال التوقف عن العمل، «وهو ما اعتقدت النيابة نفسها أنه مبالغ فيه»، يقول العامل الموقوف.

¹² مدي مصر 10 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

¹³ درب 13 مايو <https://bit.ly/3Opjuy7>

في اليوم التالي، أوقفت الشركة 49 عاملاً عن العمل بقرار مكتوب، قبل أن يتم التراجع عنه في وقت لاحق، مع وعود بالنظر في مطالب العمال، كما قال عامل آخر لـ«مدى مصر» في ذلك الوقت. لكن إدارة الشركة بدأت، الأحد الماضي، في التحقيق مع 15 عاملاً على مدار ثلاثة أيام، وسألت عن أسماء «من حرض العمال»، بحسب العامل الموقوف. ثم، في نهاية الوردية، يوم الثلاثاء، اكتشف 13 عاملاً أنهم أوقفوا عن العمل عندما حاولوا تسجيل خروجهم من المصنع في جهاز البصمة الذي لم يتعرف عليهم.

وبعد تأكيد إيقافهم عن العمل، توجه العمال الثلاثة عشر، صباح الأربعاء، إلى مكتب العمل لتقديم شكوى ضد الشركة، بحسب العامل الموقوف.

كان عمال «جرين لاند» يطالبون بعودة العديد من المزايا التي فقدوها أو تأكلت خلال السنوات الماضية منذ استحوذ «لاكتاليس حلاوة» على شركة جرين لاند في 2019، بحسب العامل الموقوف، الذي قال إن هذه المزايا تشمل الزيادات السنوية التي توقفت قبل أربع سنوات، بالإضافة إلى اشتراكات التأمين الصحي ومكافآت رمضان التي تم تعليقها قبل عامين.

استحوذت «لاكتاليس حلاوة»، المملوكة لرجل الأعمال وعضو مجلس الشيوخ، محمد حلاوة، على 100% من أسهم «جرين لاند» من مجموعة أمريكانا في 2019. في ذلك الوقت، كانت شركة الألبان السعودية العملاقة «المراعي» تتطلع إلى شراء «جرين لاند»، لكن الصفقة فشلت بسبب الخلاف حول تقييمها.¹⁴

كشف خطاب دوري صادر عن أمين عام مجلس الوزراء في نهاية أبريل الماضي، عن توجيه رئاسي لمجلس الوزراء بإصدار تعليمات لمؤسسات الدولة تلزم بحصول الراغبين في التعيين بالحكومة على دورة تأهيل داخل الكلية الحربية لمدة ستة أشهر كشرط أساسي للتعين.

وتضمن الخطاب الدوري الذي حصل «مدى مصر» على نسخة منه مطالبة الأمين العام للمجلس اللواء أسامة سعد، الوزراء باتخاذ الإجراءات اللازمة لاعتبار شهادة التأهيل الصادرة من مركز إصدار الوثائق المؤمنة بعد الحصول على الدورة، ضمن مسوغات التعيين في جميع الوزارات والجهات التابعة لها.

وكشفت مصادر حكومية في وزارتي التخطيط والتربية والتعليم لـ«مدى مصر» أن الكلية الحربية أصبحت منذ عدة أشهر صاحبة الكلمة الأولى في الترقيات والتعيينات داخل الجهاز الإداري للدولة، ما اعتبره المنسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية، كمال عباس، قراراً صادماً وغير قانوني، مشدداً على أنه خطوة لمزيد من العسكرة ومزيد من تدخل المؤسسة العسكرية في الحياة المدنية.¹⁵

¹⁴ مدي مصر 11 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>

¹⁵ مدي مصر 13 مايو <https://www.facebook.com/mada.masr>